

أثر التابعين في نشر الإسلام في المغرب العربي

م.م ابتسام جمال كافي طه الالوسي

م.م احمد حسن مطر الندا

مديرية تربية الانبار

المستخلص

اهتم العرب المسلمون بالفتوحات لنشر الإسلام وإنقاذ الناس من الظلم والعبودية وتنوير أفكارهم بعقيدة الإسلام وإخراج البشرية من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وتحقيق المساواة والعدل ونبذ الظلم والاضطهاد .

وقد وصل عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى مناطق طرابلس وما حولها ثم أكمل بعده الصحابة الأجلاء ومن بعدهم التابعين نشر دين الإسلام بعد أن واجهوا الكثير من المصاعب إذ أن السكان الأصليين كانوا يدينون بديانات وثنية وأخرى سماوية محرفة وكان من الصعب جدا أن يتقبل هؤلاء السكان العقيدة الجديدة بسهولة ، لذلك جاهد المسلمون الأوائل ومن جاء بعدهم جهادا مريرا حتى رسخوا عقيدة الله بين تلك الشعوب المتخلفة والتي نشأت على تلك العبادات القديمة ثم حقق الفاتحون انتصارات باهرة كانت قد غيرت مسار التاريخ في العالم فتشكلت مجتمعات جديدة ودول جديدة كان لها الأثر الكبير في التاريخ فيما بعد .

The influence of Al-Tabeen (followers of the prophets) on the spread of Islam in the Arabic west

Abstract

The Muslims paid great attention to the conquests for the spread of Islam and to rescue people from injustice and slavery in order to lighten their thoughts with the faith of Islam .

Omro b. AL_As reached to Tripoli and its whereabouts and then the prophets' companions and then their followers to spread the religion of Islam . They faced many problems for the natives who were heathen and other distorted heavenly religions . it was difficult that these native embrace Islam . But after great strife , they established Islam among those primitive people . these contests changed the course of history and started new unlighted societies .

المقدمة

المغرب العربي منطقة مهمة بالنسبة للعرب المسلمين ذلك أنها تحادد مصر ثم أن تواجد الروم البيزنطيين الذين يتجولون في سواحل البحر المتوسط وهذا التواجد يهدد الجيش العربي وكذلك أن هذه المنطقة تقترب كثيرا من أوروبا ثم إن غالبية السكان يدينون بالوثنية والديانات الأخرى فكان لزاماً على العرب وهم مأمورون بنشر دين الله في أرض الله أن يتخذوا قرارا يفتح تلك المناطق فحدث ذلك وبموافقة إمام الأمة وخليفته العادل الفاروق أذ سمع لعمر بن العاص (رضي الله عنه) بدخول تلك المنطقة فكانت فاتحة خير على العرب المسلمين هناك .

وقد قسم هذا البحث على ثلاث مباحث تناول المبحث الأول التابعين الأول ودورهم في الفتوحات أما المبحث الثاني فقد تناول من دخل المغرب وأوطنها من التابعين الذين مثلوا الطبقة الأولى من علماء المغرب العربي فيما اشتمل المبحث الثالث على أهمية اللغة العربية في فهم عقيدة الإسلام ودور المساجد في نشر الإسلام والتعليم ونوعيته هناك .

اعتمد البحث على مصادر رصينة موثوق بها منها فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم والكامل في التاريخ لابن الأثير وتاريخ أفريقيا والمغرب للرقيق القيرواني ومصادر أخرى كثيرة .

المبحث الأول :

التابعين الأول ودورهم :

١- أبو المهاجر دينار القرشي المخزومي (٥٥-٦٢ هـ/٦٧٥-٦٨٩ م) :

صمم على فتح نوميديا ، أو القسم الشرقي من الجزائر ، وتقدم بجيشه حتى بجاية ، وواصل سيره إلى موريتانيا الشرقية حتى تلمسان ، وهو ينشر الإسلام ، وسكان الجزائر يقبلون عليه ، والتقى عند تلمسان بزعيم قبيلة أوربه كسيله بن اغز البرنسي ، من أهل المغرب الأقصى ، وقبيلة أوربه من أكبر قبائل البربر البرنس ، ودارت معركة انهزم كسيله بجموعه ، ووقع في الأسر فأحسن أبو المهاجر معاملته ، فاعتنق الإسلام ودخلت أفواج من قبليته الإسلام ، ويعدُّ هذا حدثاً مهماً في إسلام أهل المغرب ، كونه الدخول الأول لقبيلة برنسية حضرية إلى الإسلام ، أما في السابق فقد كان دخول القبائل البدوية من لواته وهواره ونفوسه ، وعُرف أبي المهاجر بأسلوبه ، فكسب ود أهل البلاد من البربر ، ويعد أبو المهاجر بن دينار أول أمير للمسلمين وطأت خيله المغرب الأوسط وهو من التابعين ، كانت توليته سنة (٥٥ هـ/٦٧٥ م) ، وعزله سنة (٦٢ هـ/٦٨٢ م) (١) .

٢- زهير بن قيس البلوي (العابد الزاهد) :

أرسله عبد الملك بن مروان سنة (٦٩ هـ/٦٨٩ م) بعد استشهاد عقبه وصحبه ، استطاع تحقيق الانتصار وقتل كسيله ، وجمع بين البربر والروم ملكاً عظيماً فخاف الفتنة والميل إلى الدنيا بعد أن كان هدفه الجهاد ، وكان من رؤساء العابدين ، وكبار الزاهدين فنزل القيروان ، وأقفل راجعاً إلى المشرق ، مودعاً من فيها ومنهم أبناؤه قائلاً : (إني بعت نفسي من الله عز وجل أن أجاهد من كفر حتى ألحق بالله ولست أدري أتروني بعد يومي هذا أو أراكم لأن أمني الموت في سبيل الله أو ردي إليكم كما أحب) ثم قال (اللهم تقبل مني نفسي في رضاك) وقد استجاب له ربه ، فوهب له مطلبه ففي طريق عودته اصطدم بالروم والبربر ، فاستشهد مع جمع من أصحابه (٢) .

٣- حسان بن النعمان الغساني (٧١-٨٥ هـ/٦٩١-٧٠٤ م) وولايته :

أول من دخل أفريقية من أهل الشام في زمن بني أمية ، أرسله عبد الملك بن مروان إلى المغرب ، وخاصة إلى قرطاجة التي لم تستسلم ، بسبب وجود الجالية الرومية الكبيرة التي تعمل على التجسس لحساب بيزنطة أولاً ، وتعبث وتفسد في البلاد موعرة صدور البربر على العرب المسلمين ثانياً فحاصرها وافتتحها ، وقد اشتعلت في أوائل عهده فتنة كبرى بقبيلة جراوه شمال جبال الأوراس في الجزائر بزعامة الكاهنة ، وقرب باغايه خسر المسلمون المعركة ، وطاردتهم حتى قابس ، ومكث بمدينة سرت في ليبيا خمس سنوات في انتظار المدد ، وعند وصوله عاد الكرة سنة (٨٠ هـ/٧٠٠ م) وفتك بها عند تبسه عند بئر الكاهنة ، واستأمن إليه من بقي من جيشها على الإسلام فأمنهم ، وأمن سكان أوراس الجزائر وشارك منهم اثنا عشر ألف مجاهد ، وجعل ابني الكاهنة على قومهم من جراوه ، وعلى جبل أوراس ، وأرسل القضاة لتعليم الناس الدين (٣) ، وأخرجهم مع العرب يفتحون أفريقية ويقتلون الروم ومن كفر من البربر ، فصارت لهم خطط للبربر بأفريقية وأخذ يقسم الفيء والأرض بينهم وحسنت طاعتهم ثم عاد حسان إلى القيروان فأمر بإعادة بناء المسجد الجامع من جديد سنة (٨٤ هـ/٦٩٤ م) (٤) ، قال هاني بن بكور الضريسي ملكت عليهم خمساً وثلاثين سنة ، وعاشت مائة وسبعاً وعشرين سنة ،

يروى أن أبا قبيل المعافري ، واسمه حيي بن هاني (١٢٨ هـ/ ٧٤٥ م) دخل أفريقية غازياً مع حسان بن النعمان ، سئل عن القدر ؟ فأجاب : (لأننا في الإسلام أقدم منه ، فدين أنا في الإسلام أقدم منه ، لا خير فيه) (٥) ، وهذا دليل على ظهور مسألة القدر في الربع الأول من القرن الثاني الهجري .
الردة في المغرب عن الإسلام

مثلما كانت حركات الردة في عصر الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، كذلك شهد المغرب حركات للردة ، فيذكر ابن خلدون عن أبي محمد بن زيد القيرواني (٦) ، الإمام المشهور ، أن البربر ارتدوا انتت عشرة مرة عن الإسلام ، من طرابلس إلى طنجة ، ولم يستقر إسلامهم حتى جاز موسى بن نصير إلى الأندلس ، وجاز معه كثيرون من رجالات البربر يرسم الجهاد ، وحينئذ استقر الإسلام في المغرب ، ورسخت فيهم كلمة الإسلام ، وتناسوا الردة سنة (٨٨ هـ/ ٧٠٨ م) (٧) .

٤- موسى بن نصير (٨٦ - ٩٦ هـ ، ٧٠٦ - ٧١٦ م) :

من كبار التابعين الذين رووا الحديث ، روايته عن تميم الداري (٨) ، خلف حسان بن النعمان سنة (٨٦ هـ/ ٧٠٦ م) اسهم في نشر الإسلام في ربوع المغرب ، اكتسح المغرب حتى طنجة وغمارة وبرغواطية ، وأقليم السوس ، وكان يترك في النواحي عدداً من أصحابه ، يعلمون أهلها فرائض الإسلام ، ويحفظونهم القرآن الكريم ، وقواعد العربية ، وأسلم كثير من البربر في أيامه ، ويظل معلمون قائمين بذلك طول القرن الأول الهجري ، عُدَّ عهده نهاية الفتح العربي للربوع المغربية ، ونشر الإسلام في جميع أرجائها (٩) ، ولاسيما المغرب الأقصى ، وينسب إليه كذلك إرسال الفقهاء لتعليم البربر أصول الشريعة الإسلامية ، فيشير الرقيق القيرواني بقوله : (استعمل موسى بن نصير على طنجة طارق بن زياد (١٠) ، وتركه مع سبعة وعشرين رجلاً من العرب ، واثنى عشر ألف فارس ، وكانوا قد دخلوا الإسلام وحسن إسلامهم ، وأمر العرب السبعة والعشرين الذين تركهم مع طارق بن زياد ، أن يعلموا البرابرة القرآن ، وأن يفقهوهم في الدين) (١١) .

٥- محمد بن يزيد القرشي (٩٧ - ١٠٠ هـ/ ٧١٥ - ٧١٨ م) :

قدمه الخليفة الأموي سليمان ، وفي عهده نَعِمَت المغرب بالأمن والاستقرار وسيادة العدالة ، وكان لسياسته وعدالته أثر في دخول أفواج جديدة في الإسلام فنشر الإسلام ورسخ مبادئه وأصوله ، وعلم سكانها العربية رسماً وقراءة (١٢) .

٦- عمر بن عبد العزيز (١٣) ودوره في نشر اللغة العربية والإسلام في المغرب :

تولى الخلافة سنة (٩٩ هـ/ ٧١٨ م) ، أصلح أداة الحكم ، وأرسل إلى أفريقية والقيروان ، بعثه من عشرة فقهاء ، ليعملوا على نشر الدين الحنيف في الديار المغربية ، وتعليم البربر شريعة الإسلام ، والإيمان بوحداية الله ، وأصول العقيدة الصحيحة ، واختار إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر أميراً عليهم ، الذي قال عنه ابن عذاري : (ما زال حريصاً على دعاء البربر إلى الإسلام حتى أسلمت بقيتهم على يديه) ، وعلى أيدي الفقهاء التسعة ، الذين اصطفاهم عمر بن عبد العزيز ، وسنتعرف على اسمائهم وصفاتهم لاحقاً ، ومن أهم صفاتهم ، كون كل واحد منهم فقيهاً يتقن الشريعة ، ويروي الحديث النبوي عن الصحابة رضي الله عنهم ، أمثال عبد الله بن عمر وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ويحسنون تفسير القرآن الكريم ، تحولوا إلى معلمين يفقهون البربر (١٤) وأقبل البربر على الدعاة العشرة ، من كل فج من الجزائر وغيرها ، يدرسون على أيديهم الشريعة الإسلامية ، واهتموا بتحفيظ القرآن الكريم ، واتخذ كل واحد منهم بجانب المسجد الذي بناه كتاباً لتحفيظ الناشئة القرآن ، فأسلمت على أيديهم جموع البربر وتفقهت (١٥) ، وفيما يلي أسماء التابعين الفقهاء العشرة .

٧- إسماعيل بن عبيد الله الأنصاري حفيد أبي المهاجر دينار (١٠٠-١٠٢ هـ/ ٧١٩-٧٢١ م) المعروف (بتاجر الله) توفي سنة (١٠٧ هـ) .

من أهل الفضل والعبادة والنسك والإرادة ، سمي بتاجر الله ، لأنه امتاز بالصدقة ، وجعل ثلث كسبه لله تعالى يصرفه في وجوه الخير ، كان خير والٍ ، وخير أمير (١٦) ، وصب جل اهتمامه على نشر

الإسلام والعربية بين القبائل التي لم تدخل الإسلام بعد ، فأسلمت على يديه قبائل عديدة (١٧) أرسل إليه الخليفة عمر بن عبد العزيز تسعة من كبار التابعين ، انتشروا في مناطق مختلفة ، لتعليم الداخلين في الإسلام العربية وقراءة القرآن ، ومعرفة أحكام الإسلام ، فمثلاً كان شرب الخمر بأفريقية حلالاً حتى وصل هؤلاء التابعين ، فبينوا تحريمها (١٨) كان مولى بني مخزوم قدم القيروان سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) انتفع به خلق كثير من أهلها ، بنى المسجد الكبير بالقيروان ، يعرف الآن بمسجد الزيتونة ، فبث فيهم من يفقههم في دينهم (١٩) ، صحب جماعة من الصحابة ، وروى عنهم وهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه من أهل أفريقية بكر بن سودة الجذامي ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ينسب إليه سوق بجانب المسجد الكبير (سوق إسماعيل) ، خرج في موكب متطوعاً في حملة عطاء بن رافع ، فغرق ﷺ ، وهو متقلد المصحف ، وختم أعماله بالشهادة سنة سبع ومائة (٢٠) هجرية ، عن ابن أنعم قال : قلت لأبن السيب ، إن عندنا رجلاً من الأنصار ، يقال له إسماعيل بن عبيد من العباد ، إذا سمعنا نذكر شعراً صاح علينا ، فقال سعيد : ذاك رجل نسك نسك العجم ، وكان رحمه الله تعالى يلبس جبة من صوف ، وكساء من صوف ، وقلنسوة من صوف (٢١) .

تم توزيع التابعين في أنحاء المغرب ، فقاموا بتأسيس عدد من المساجد ، مثل مسجد الرباطي الذي بناه عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المعافري ، وجامع الزيتون بتونس الذي بناه إسماعيل بن عبيد الله المعروف بتاجر الله ، فكانت هذه المساجد مراكز علمية لتعليم الفقه واللغة والحديث والقراءات (٢٢) ولم يكن انتشار الإسلام ، معتمداً على الولاة بل كان الشيوخ والفقهاء المصاحبين للجيش العربي الذي دخل المغرب ، وكان معظمهم من القبائل العربية من الصحابة والتابعين (٢٣) .

٨- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) : بعثه عمر بن عبد العزيز إلى أهل أفريقية ، ليفقههم في الدين فانتفع به أهل أفريقية وبث فيها علماً كثيراً ، روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعقبة بن عامر ، وفضالة بن زيد الأنصاري وجميعهم من الصحابة ﷺ ، وهو من التابعين ، توفي في القيروان سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) ودفن في باب تونس ، ومن أحاديثه ، حدث عمرو بن سعيد المعافري ، (قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يقول :) لتركين هذه الأمة سنن بني إسرائيل حذو النعل بالنعل (فقلت له : وتيه يا أبا عبد الرحمن كما تاهوا ؟) فقال : (تكلتك أمك ، ومنذ متى أنتم في التيه) (٢٤) .

٩- أبو الجهم عبد الرحمن بن رافع التتوخي المتوفى سنة (١١٣ هـ / ٧٣٢ م) أول من استقضى بالقيروان ، بعد فتحها من قبل موسى بن نصير سنة (٨٠ هـ / ٧٠٠ م) من فضلاء المؤمنين ، روى عنه جماعة ، سكن القيروان ، وانتفع به خلق كثير ، وهو أحد العشرة التابعين ، الذين أرسلهم الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية للدعوة ، روى عن الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن أفريقية من روى عنه ابن أنعم (٢٥) وله حديث فضل الدعوة إلى الله وفضل العلم

١٠- أبو سعيد جعتل بن عاهان بن عمير البتور الرعيني الغساني ، ولي القضاء للجند بأفريقية لهشام بن عبد الملك ، كان أحد الفقهاء والتابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ، ليفقهوا أهل أفريقية في الدين ونشره بين صفوف أهلها ، روى عن أبي تميم الحبشاني ، وعبد الله بن مالك ، وبكر بن سودة ، وابن زحر ، وابن أنعم ، توفي أول خلافة هشام قريباً من سنة (١١٥ هـ / ٧٣٤ م) ، أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في مسنده (٢٦) .

١١- حيان بن أبي جبلة القرشي ، المتوفى سنة (١٢٥ هـ / ٧٤٣ م) من موالي عبد الدار ، من أهل الفضل والدين ، روى عن الصحابة عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ، روى عنه ابن أنعم ، وحيان وأبو شيبه عبد الرحمن بن يحيى الصدائي ، وعبد الله بن زحر ، أحد التابعين الذين وجههم عمر بن عبد العزيز لنشر الإسلام في أفريقية ، سكن القيروان وأنفع أهلها بعلمه ، أدخله محمد بن سنجر في مسنده ، توفي سنة (١٢٥ هـ / ٧٤٣ م) (٢٧) .

- ١٢- بكر بن سواد الجذامي أبو ثمامة ، توفي سنة (١٢٨ هـ / ٧٤٦ م) ، روى عن الصحابة ، عقبة بن عامر ، وسهل بن سعد ، وسفيان بن وهب الخولاني ، وأبي ثور الفهمي ، وروى عن جماعة من التابعين منهم ، سعيد بن المسيب ، وابن شهاب الزهري (٢٨) ، كان فقيهاً مفتياً ، من العشرة التابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ، سكن القيروان وقيل أنه غرق في بحار الأندلس (٢٩) .
- ١٣- أبو عبد الحميد إسماعيل عبيد الله أبي المهاجر القرشي المخزومي ، المتوفى سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ولاؤه لبني مخزوم ، كان من أهل الدين والزهد ، روى عن عدد من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عمر ، وفصالة بن عبيد ، وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ، وابن أنعم ، أستمه عمر بن عبد العزيز على أهل أفريقية ، ليحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ ، ويفقههم في الدين ، سكن القيروان ، سار في المسلمين بالحق والعدل ، وعلمهم السنن ، واسلم على يديه خلق كثير من البربر (٣٠) .
- ١٤- أبو مسعود سعد بن مسعود التجيبي ، صاحب جماعة من الصحابة ، وروى عنهم ، منهم أبو الدرداء (٣١) ، روى عنه من أفريقية عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ، وهو من العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل القيروان ، وكان له فضلٌ في التصدي للخوارج ، عندما ثارت الخوارج على حنظلة بن صفوان بطنجة ، جمع حنظلة علماء أفريقية ، وهم الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز ، ومنهم سعد بن مسعود وحيان بن أبي جبلة وطلق بن جابان (٣٢) .
- ١٥- موهب بن حي المعافري ، صاحب ابن عباس ، وروى عنه وعن غيره من الصحابة ، وروى عنه ابن أنعم وعباس بن عباس السمناني ، أحد العشرة التابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز سنة (٩٩ هـ / ٧١٨ م) ، كان أهل العلم والتقوى والصلاح ، سكن القيروان وبث فيها العلم والفقه في الشريعة ، وتوفى في القيروان (٣٣) .
- ١٦- طلق بن جابان ويقال ابن جعنان الفارسي : من التابعين العشرة الذين بعث بهم الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز إلى المغرب ، لنشر الإسلام وتثبيت دعائمه ورسائله ، روى عن أبي مسلمة ابن عبد الرحمن ، وهو تابعي ، روى عنه من أهل أفريقية ، موسى بن علي ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وروى عنه من أهل مصر يونس بن أبي أيوب (٣٤) .

موقف العلماء التابعين من الخوارج في المغرب

حدث عبد الأعلى بن عقبة الغفاري قال : (لما ثارت الخوارج على حنظلة بن صفوان الكلابي (١٢٤ هـ / ٧٤٢ م) بطنجة ، جمع حنظلة علماء أفريقية وهم الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية ، ليفقهوا أهلها في الدين منهم : سعد بن مسعود ، وحبان بن أبي جبلة ، وطلق بن جابان وغيرهم ، فكتبوا له هذه الرسالة ليقنطروا بها المسلمون ويعتقدون ما فيها وهي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

من حنظلة بن صفوان إلى جميع أهل طنجة ، أما بعد : فإن أهل العلم بالله وبكتابه وسنة نبيه محمد ﷺ ، قالوا : إنه يرجع جميع ما أنزل الله عز وجل إلى عشر آيات : أمرة ، وزاجرة ، ومبشرة ، ومنذرة ، ومخبره ، ومحكمه ، ومتشابهة ، وحلال ، وحرام ، وأمثال الأولين والآخرين ، ومحكمة يعمل بها (٣٥) ومتشابهة يؤمن بها ، وحلال أمر أن يؤتى وحرام أمر أن يجتنب ، وأمثال واعظة ، فمن يطع الأمرة وتزجره الزاجرة فقد استبشر بالمبشرة وأنذرت المنذرة ، ومن يحل الحلال ويحرم الحرام ويرو العلم فيما اختلف فيه الناس إلى الله ، مع طاعة واضحة ونية صالحة ، فقد أفلح وأنجح وحيا حياة الدنيا والآخرة (٣٦) .

المبحث الثاني:

من دخل المغرب ووطنها من التابعين الذين مثلوا الطبقة الأولى من علماء المغرب العربي الإسلامي

- ١- حنش بن عبد الله الصنعاني، ولد بصنعاء ، توفي سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) بأفريقية ، وقد كان ذو نشاط جهادي واسع في بلاد المغرب مع رويغف والأندلس مع موسى بن نصير ، وتأسيس المساجد في الأراضي المحررة المفتوحة روى عن الصحابة منهم : علي ، وابن عمر ، وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وروى عنه الحارث بن يزيد وابن انعم (٣٧) .
- ٢- وأبو يحيى عياض بن عقبة بن نافع الفهري ، المتوفى في مصر سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) من التابعين روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، سكن أفريقية ، وكان مع والده عقبة في حياته وبقي بها بعد وفاته ، انتقل آخر عمره إلى مصر (٣٨) .
- ٣- وأبو ليلى دجين بن عامر الحجري ، المتوفى سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) كان كاتب عقبة بن نافع الفهري روى عن عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه من أهل القيروان بكر بن سودة الجذامي ويزيد بن أبي منصور وعبد الرحمن بن زياد بن انعم دخل أفريقية وأقام بها ، استشهد بتتيس قتله الروم (٣٩) .
- ٤- أبو أيوب سليمان بن يسار الهلالي ، كان أحد التابعين الفقهاء ، وعالمًا في الحديث الشريف أخو عطاء بن يسار روى عن صحابة منهم : ابن عمر وابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنه قدم أفريقية وأقام بها ، رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة (٩٤ هـ / ٧١٣ م) (٤٠) ، وبذلك اقتدى التابعون بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فأقاموا أنفسهم مقام المعلمين مصداقاً لحديثه صلى الله عليه وسلم ، إنما بعثت معلماً ، فقد كانوا يعلمون ما بلغهم من أخبار الدعوة المحمدية ، كانوا يروون لأهل أفريقية مراحل الوحي ، والتنزيل وينقلون إليهم ما بلغهم عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، ويحدثون بأحدثه ، وينشرون سنته .
- ٥- أبو معمر عباد بن عبد الصمد التميمي البصري : من رجالات القرن الثاني الهجري ، يعد من التابعين يروي عن أنس بن مالك وعليه يعتمد ، وعن عبد الرحمن بن غانم ، روى عنه كامل بن طلحة الجحدري ، ويحيى بن سليمان الحفري ، كان أصله من البصرة ، سكن القيروان ، وأعطى من فقهه فيها ، ثم خرج إلى قسطنطينية وأقام فيها ، وتوفي بها ، وكذلك كان يروي عن عدد من التابعين منهم الحسن البصري ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وعبد الرحمن بن أبي حريث (٤١) .
- ٦- أبو عبد الله عكرمة ، مولى عبد الله ابن عباس : أصل عكرمة من بربر أفريقية اشتراه ابن عباس فقبل (أتبع علم أبيك) فاسترده واعتقه ، كان كثير الرواية عن مولاة عبد الله بن عباس ، وعدد آخر من الصحابة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، دخل عكرمة أفريقية وأقام بالقيروان وبث فيها العلم ، وكان مجلسه في مؤخر جامع القيروان في غربي الصومعة ، وثقه وأثنى عليه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، قيل لسعيد بن جبير : (أتعلم أحداً أعلم منك) قال : نعم عكرمة ، قال قتادة : أعلم الناس بالتفسير عكرمة ، فكان ذو دراية ، وعلم ، وتفسير القرآن الكريم ، توفي سنة (١٠٥ هـ / ٧٢٤ م) (٤٢) .
- ٧- من رجالات القرن الثاني الهجري من التابعين ، أبو عبد الله علي بن رباح بن نصير اللخمي : كان فاضلاً جليلاً من التابعين ، أبو عبد الله علي بن رباح بن نصير اللخمي روى عن الصحابة منهم : عمرو بن العاص وولده عبد الله ، وعقبة بن عامر ، وأبو هريرة (٤٣) ، وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم أفريقية غازياً مجاهداً ، وسكن بالقيروان واختط بها داراً ومسجداً ، انتفع به وتفقّه على يديه أهل القيروان (٤٤) .
- ٨- أبو رشيد حنش بن عبد الله السبائي الصنعاني : روى عن جمع من الصحابة منهم : علي بن أبي طالب ، وابن عمر وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه الحارث ابن يزيد ، وابن أنعم ، وقيس بن الحجاج ، وعامر بن يحيى المعافري ، غزا المغرب مع رويغف ، شهد غزو الأندلس سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً ، ينسب إليه في ناحية باب الريح ، توفي سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) له بأفريقية آثار ومقامات (٤٥) .
- ٩- أيوب بن سليمان بن يسار أخو عطاء بن يسار ، من فضلاء التابعين وفقهائهم ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وروى عنه ابن شهاب ، دخل أفريقية وأقام بها وأصبحت له آثار ومقامات مشهورة ، عاد إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتوفي بها سنة (٩٤ هـ / ٧١٣ م) (٤٦) .

ومن رجالات القرن الثاني الهجري الذين كان لهم فضل في نشر الإسلام والعربية

- ١- أبو منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، روى عن الصحابة ابن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف وهو من التابعين ، روى عنه موسى بن وردان ، والنعمان بن عامر المعافري ، وابن أنعم كان مقرئاً للقرآن ومفتياً (٤٧) .
- ٢- مغيرة بن أبي بردة الكتاني : من التابعين ، روى عن أبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه موسى بن الأشعث البلوي ، وابن أنعم ، وولده عبد الله بن المغيرة ، وروى عنه من أهل مصر يزيد بن أبي حبيب ، والحارث بن يزيد ، وسعيد بن مسلمة دخل مع موسى بن نصير المغرب (٥٨) وأبناه أبو المغيرة عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة القرشي ، من التابعين سكن القيروان ، ولاء عمر بن عبد العزيز قاضياً سنة (٩٩ هـ / ٧١٨ م) (٤٩) .
- ٣- أبو عطيف العذلي ، اسمه جندب بن بشر ، وقيل حبيب بن بشر تابعي ، روى عن الصحابة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعليه معتمد في الرواية حدث عنه ابن أنعم ، وموسى بن علي بن رباح ، سكن القيروان واختلط بها مسجداً وداراً ، وتزوج بنت بكر بن سودة الجذامي (٥٠) .
- ٤- أبو سعيد المقبري اسمه كيسان مولى بني الحارث ، سمي المقبري ، لأنه سكن المقبري ، من فضلاء التابعين ، روى عن الصحابة ، منهم ابن عمر ، وأبي هريرة ، روى عنه جماعة من المحدثين منهم يزيد بن حبيب (٥١) .
- ٥- عمارة بن غراب الغفاري التجيبي : تابعي روى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، روى عنه ابن أنعم ، (٥٢) وزيد بن أنعم السفيناني المعافري تابعي ، روى عن ابن عمر ، وأبي أيوب الأنصاري ، روى عنهما ابنه عبد الرحمن ، سكن القيروان واختلط بها داراً ومسجداً في ناحية (باب نافع) ، دخل المغرب مع أبي أيوب الأنصاري (٥٣) .
- ٦- عبد الرحمن بن أشيع بن ولة الشيباني يعرف ابن ولة المصري : روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، روى عنه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والقعقاع بن حكيم ، وعقبة بن عامر الجهني ، روى عنه الفرج بن فضالة ، وعبد الله بن عامر القاري ، وسعيد بن عبد العزيز سكن أفريقية ، استشهد بأفريقية قتلته البربر سنة (١٢٣ هـ / ٧٤١ م) (٥٤) .
- ٧- أبو عثمان مسلم بن بشار الأنصاري مولى الانصار ، يعرف بـ (الطنبيذ) : من التابعين ، روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وسفيان بن وهب الخولاني ، وروى عنه عمرو بن أبي نعيم ، وشراحيل بن زيد ، وحמיד بن هاني ، وابن أنعم سكن القيروان ، وتوفي بها (٥٥) .
- ٨- أبو عمران موسى بن الأشعث البلوي : من أهل الفضل والدين ، ومن جملة التابعين ، روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الرحمن بن يحيى الصوفي ، وبكر بن أبي سودة الجذامي ، وهو من علماء التابعين بأفريقية (٥٦) .
- ٩- أبو قبيل المعافري (حيي بن هاني) يروي عن جماعة من الصحابة ، منهم : عبادة ابن الصامت ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني ، روى عنه عمر بن الحارث ، ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد ، دخل أفريقية مع حسان بن النعمان ، توفي فيها سنة (١٢٨ هـ / ٧٤٦ م) (٥٧) .
- ١٠- ميسرة الزرودي : سكن أفريقية في قرية زرود ، بقرب قلشانه وهي مدينة بقرب القيروان ، من التابعين ، روى عن عمر بن عبد العزيز ، وروى عنه ابنه بشر بن ميسرة (٥٨) .
- ١١- عمر بن راشد بن مسلم الكناني من التابعين ، روى عن أبي هريرة وغيره ، روى عنه ابن أنعم ، أصله من الشام سكن أفريقية بتونس واختلط بها داراً ومسجداً ، وتوفي بتونس (٥٩) .

المبحث الثالث:

أهمية اللغة العربية وفهم عقيدة الاسلام ودور المساجد في نشر الاسلام والتعليم ونوعيته هناك .
فضل علماء الإسلام - عربهم وعجمهم - اللغة العربية على سائر اللغات ، ولتفضيل الله لها وتشريفها بأن جعلها لغة هذا الدين ، فقد حظوا على تعلمها ، وعند جميع المذاهب الإسلامية ومن أسباب الافتراق ضعف اللسان العربي بعد دخول الأعاجم إلى الإسلام وانتشار عقائدها وأفكارها وعوائدها وقد أدرك الصحابة والسلف هذه الخطورة وحذروا منها .

قال الإمام جعفر الصادق (٦٠): (تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه) (٦١)، وقال الثعالبي: (الإسلام خير الملل والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين) (٦٢). ومن هنا يمكننا القول بأن لا سبيل إلى فهم الإسلام وضبطه إلا بالتمكن التام من العربية، لأن اللغة العربية نفسها من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري (٦٣): (أما بعد: فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية وإعربوا القرآن فإنه عربي) (٦٤).

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (لا يزال الدين معتدلاً صالحاً ما لم يسلم نبط العراق، فإذا أسلمت نبط العراق أوغلوا في الدين، وقالوا فيه بغير علم، فعند ذلك يهدم الإسلام وينتلثم) (٦٥).

وقد روى الإمام مالك: (إن عمر بن الخطاب (عليه السلام)، نهى عن رطانة الأعاجم، وقال: أنها خبٌ - أي خداع وفساد، وقال الأصمعي: (إن من الدناءة التكلم في مصر عربي بالفارسية) (٦٦). وعن الحسن (عليه السلام) أنه قيل له: (أريت الرجل يتعلم العربية ليقيم بها لسانه ويقيم بها منطقته؟ قال: نعم فليتعلمها، قال الرجل يقرأ بالآية توجيهاً فيهلك) (٦٧).

وعنه أيضاً قال: (أهلكتمكم العجمة تتأولون القرآن على غير تأويله) (٦٧). وقال الإمام الشافعي: (فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك، وقال الشافعي أيضاً أن اللسان الذي أختاره الله عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولهذا نقول: ينبغي لكل أحد يقرر على تعلم العربية أن يتعلمها، لأنها اللسان بان يكون مرغوباً فيه من غير أن يحرم على أحد أن ينطق بالعجمية) (٦٨).

انتشار الإسلام

من خلال ذكر أعمال الفتح التي قام بها الصحابة والتابعين، تشير النصوص التاريخية إن انتشار الإسلام في المغرب كان مبكراً، من خلال كتاب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب (عليه السلام) يعلمه أنه: (ولى عقبة بن نافع الفهري المغرب فبلغ زويلة وأن من قبل زويلة وبرقة مسلم كلهم حسنة طاعتهم، قد أدى مسلمهم الصدقة وأقر معاهدهم بالجزية، وأنه قد وضع على أهل زويلة ومن بينه وبينهما ما رأى أنهم يطيقونه، وأمر عماله جميعاً أن يأخذوا الصدقة من الأغنياء فيردوها إلى الفقراء، ويأخذوا الجزية من أهل الذمة فتحمل إليه بمصر، وأن يؤخذ من أرض المسلمين العشر ونصف العشور ومن أهل الصلح صلحهم) (٦٩).

بعد تمكن عبد الله بن أبي السرح من القضاء على جرجير وقواته في سبيطة، من نتائج المعركة دخول الإسلام عدد من زعماء القبائل البربرية، منهم زمان أو زمار بن صقلاب أمير قبائل مغراوه وسائر زناته، الذي تم أسره في واقعة سبيطله، وأرسل إلى الخليفة عثمان بن عفان (عليه السلام) فأسلم على يديه، وأمره على قومه للجهاد في سبيل نشر الإسلام (٧٠).

وتمكن أبو المهاجر من كسب قبائل أوربة إلى الإسلام في ولاية عقبة الثانية، دخلت قبائل كثيرة إلى الإسلام، كما اشرنا بشكل مفصل إلى ذلك فيما سبق، وقامت المساجد في درعة، ونفيس، وإيجلي، وماسة، وخلف عدد من أصحابه من أشهرهم: شاعر صاحب الرباط (٧١).

لعب البربر دور في الإسلام بعد دخولهم، فكان لقبائل زناتة المسلمة دوراً في فك الحصار عن عقبة بن نافع الفهري في منطقة جبل درن من قبل المصامدة (٧٢). وكان لابن مصاد صاحب قفصة بالتدخل لملك أسرى المسلمين الذين كانوا بيد كسيلة، وإرسالهم إلى زهير بن قيس البلوي إلى مدينة القيروان (٧٣)، وكان لبناء مدينة تونس (٨٤ هـ - ٧٠٣ م) من قبل

حسان بن النعمان الغساني مكملة لمهمة القيروان في نشر الإسلام ، حيث قامت بها المساجد ، وسكنها العديد من المسلمين ، ودورها لا يقل عن دور القيروان في ذلك (٧٤) .
اتضحت الصلات التي نشأت عن طريق المصاهرة بين أفريقيا والعراق ، ومن بين أشرف العرب الذين اختاروا القيروان لهم وطناً ، يجدر أن نذكر منصور ابن عبد الله بن يزيد الحميري ، نسجت علاقة مصاهرة بينه وبين الخلافة العباسية(كان شريفاً في قومه معروف المكان فيهم مذكور بالبلاغة والشعر وكرم الأخلاق) (٧٥) وتزوج أبو جعفر المنصور في آخر ولاية هشام بن عبد الملك أم موسى بنت منصور المذكور(أصيلة) (٧٦) وأوصى المنصور العناية بالقيروان من خلال واليه ابن الأغلب ، فضلاً عن ذلك فإن سلامة بنت بشير أم أبي جعفر المنصور كانت جارية بربرية من قبيلة نفزة ، كان لها دور في نشوء حضارة وحركة فكرية إسلامية (٧٧) .

دور المساجد في نشر الإسلام
تعد المساجد من مظاهر الحضارة التي عرفها المغرب الإسلامي بأجزائه الثلاثة الكبرى ، والتي كان لها دوراً فعالاً في الدين والعبادة ، وبث العلم الديني والمدني ، وربط المجتمع الإسلامي من النواحي العقيدة والاجتماعية ، فضمت في رحابها كبار العلماء والفقهاء والإعلام في مختلف العلوم والآداب (٧٨) ، ففي طرابلس من بلاد المغرب الأدنى كان فيها الجامع الذي أسسه الفاتح عمرو بن العاص ، كان له دور في إرساء ، وتثبيت العقيدة الإسلامية ، ونشر التعليم ، وصف في كتب التاريخ بالجامع الأعظم ، وأسس عمرو بن العاص مسجداً آخر في زنزور (٧٩) ، وأسس عبد الله بن الزبير مساجد وجوامع في الطرف الغربي من طرابلس مثل منطقة صيراته التي فتحت على يديه (٨٠) ، وتم انجاز عدد كبير من المساجد والجوامع في أراضي برقه واجدابيه ، وسرت قبل وصولهم إلى طرابلس ، فهي من المؤسسات التي يتم انجازها عند دخول المسلمين لأية منطقة ، وكان البربر بعد إسلامهم مباشرةً يكتفون بتحويل المعابد التي بناها المشركون إلى مساجد ، ومن المساجد مسجد الشرافات في قبيلة بني فواط بناه طارق بن زياد (٨١)، وفي المغرب الأدنى (تونس) تم بناء المسجد الجامع بالقيروان الذي أسسه عقبة بن نافع سنة (٥٠ هـ/ ٦٧٠ م) ثم هدم وأعيد بناؤه من جديد نحو سنة (٨٦ هـ/ ٧٠٥ م) ، وزيد فيه في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك سنة (٨٦ هـ/ ٧٠٥ م) ساهم بنشر الإسلام واللغة العربية والفقه والتفسير وكان مركزاً ثقافياً في أفريقيا الشمالية (٨٢) .

ومن جوامع تونس جامع الزيتونة ، برز أثره بعد تراجع أثر المسجد الجامع بالقيروان ، قام بالدعوة إلى الدين ونشر الثقافة الإسلامية ، والمعارف الدينية أسسه عبيد الله بن الحبحاب مولى بن سلول عامل الدولة الأموية (١١٤ هـ/ ٧٣٢ م) ضمت هذه المساجد ، عدداً من العلماء والفقهاء ، أغنوا الثقافة الإسلامية وعلومها بروائع التصانيف ، ومن الجوامع الأخرى جامع القصبية وجامع القصير ، وجامع المهدية (٨٣) .

وفي مدينة بيلرم صقلية الملحقة في التاريخ الإسلامي بتونس ، كان عدد مساجدها يفوق مساجد أي مدينة إسلامية ، وكان الناس يفخرون ويتسابقون بأن لهم مساجد خاصة لهم ولعائلاتهم ومواليهم (٨٤) ، ومن الجوامع الكبرى التي تأسست وبرزت في المغرب الأوسط والجزائر الجامع الأعظم ، وجامع تلمسان ، وجامع القرويين ، وأصبح مشهوراً ومشهوداً في نشر العلم ليس في غرب أفريقيا بل امتد أثره العلمي والمعرفي إلى أوروبا (٨٥) ، فكانت علوم القرآن الكريم ، علم القراءات وعلم التفسير ، وبيان أحكامه ، وفضائله ، وأسباب نزول آياته (٨٦) .

التعليم ونوعيته في المغرب
ومن أدلة وجود الكتابات للتعليم قول غياث بن أبي شبيب : (كان سفيان بن وهب الخولاني صاحب رسول ﷺ : يمر بنا ونحن غلمه بالقيروان فيسلم علينا في الكتاب وعليه عمامه قد أرخاها من خلفه) (٨٧) توفي سنة (٨٢ هـ/ ٧٠٢ م) .

شهد سفيان فتح مصر ، ولي الإمارة لوالي مصر عبد العزيز بن مروان (٨٨) على بعث الطالع إلى أفريقية سنة (٧٨ هـ/ ٦٩٨ م) (٨٩) .
فأخذت الكتابات تنتشر بالقيروان ، بمجرد تأسيسها وانتشر في القرى والأرياف ، فنشر موسى بن نصير القرآن بين بربر المغرب الأقصى ، فعلم أسد بن الفرات القرآن في قرية على وادي مجردة (٩٠)

فكانت الكتاتيب لتعليم القراءة والكتابة ناجحة للتعريب ، وبث الإسلام ، ظهر أول كتاب يعالج مشاكل التعليم بأفريقية ، كتاب آداب المعلمين وصفة وضبط قوانيته محمد بن سحنون (٢٠٢ - ٢٥٦ هـ / ٨١٧ - ٨٧٠ م) (٩١) .
زار الرحالة ابن حوقل المغرب سنة (٣٤٠ هـ - ٩٥١ م) فيقول عن معلم في شأنه (والغالب على البلد المعلمون ، والمكاتب به في كل مكان ، وهم فيه على طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة ، من الصراع والخباط على ما يفوق جنون معلمي كل بلد وحمق كل ناحية ، وبالبلد منهم ما يقرب (٣٠٠) معلم (٩٢) ، فهذا العدد من المعلمين في منطقة محدودة ، فكيف بجميع أقسام المغرب بمدنه المتعددة ، أما عن مادة التعليم فهي كما يقول ابن سحنون أن برنامج التعليم في الكتاتيب ، عمادته القرآن والخط والعلوم اللسانية ، التي تعين على فهم القرآن كعلم الشواذ والشعر وأيام العرب والنحو والصرف والحساب والفقه وتهذيب التلاميذ على الأخلاق الحميدة (٩٣) .

التعليم في المغرب

ينتقل التلميذ إذا ما ختم من الكتاب مباشرة إلى المسجد ، أي : التعليم العالي ، كان تعليمًا حرًا ، وبدون أجر تدار حلقاته في المساجد والجوامع ، بإدارة علماء وفقهاء يقومون بمهمة التدريس ، كما يحدث في جامع القيروان عندما غادر سحنون الكتاب ، وأخذ ينظم إلى حلقات شيوخها ، ويمكن أن يطلق عليها مصطلح الجامعة المعاصرة ، كان الشيوخ الأقدمون الذين بثوا العلم بالقيروان ، وغرسوا نواة الجامعة القيروانية ، التي رفع سحنون لواءها ، كلهم من الشرق وكان بعضهم من أبرز شيوخ الشرق ، ومنهم عكرمة مولى ابن عباس ، توفي سنة (١٠٥ هـ / ٧٢٣ م) رواية ابن عباس في التفسير ، كما اشرنا إلى أثره ومكان انعقاد حلقة علمه سابقاً (٩٤) .

كانت علوم الإسلام كلها على اختلاف نزعاتها ونحلها تدرس بجامعة القيروان ومن هذه العلوم : علوم الخوارج ، كانت تحتل مكاناً ممتازاً ، وذلك لأن هذا المذهب سيطر على أفريقية والأجزاء الأخرى من المغرب ، وكان عكرمة مولى ابن عباس في طليعة من أدخلوا النزعة الخارجية إلى أفريقية ، كان يرى رأي الخوارج وعنه انتشرت نحلته وأراؤهم في أنحاء المغرب (٩٥) ، ومن العلماء الذين تأثروا بالخوارج ، معاوية الصمادحي (٩٦) (١٩٩ هـ / ٨١٤ م) من شيوخ سحنون ، ثقة رمي بالصفيرية (٩٧) ، وأبو الخطاب محمد بن عبد الأعلى الكندي ، روى عن مالك والليث وسفيان الثوري ، توفي سنة (١٦١ هـ / ٧٧ م) ، رمي بهوى الصفيرية ، كان ثقة في علمه سمع البهلول منه ، وغيرهم من علماء الحنفية والمالكية والشافعية والمعتزلة (٩٨) .

الهوامش والمصادر

- (١) ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ) ، فتوح مصر ، ص ٣١١ ؛ المالكي ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٥٣ هـ) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم ونسألكم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تح ونشر : مؤنس ، ط ١ ، (القاهرة ، ١٩٥١ م) ج ١ ، ص ٢٢-٢٥ ، ص ٢٦-٢٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تح : أبو الفداء عبد الله القاضي ، أبي الكرم محمد يوسف الدقاق ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م) ، ج ٣ ، ص ٧٨ ؛ السلاوي ، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدرقي (ت ١٣١٥ هـ) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تح : محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ج ١ ، ص ٧١-٧٠ ؛ ضيف : مصطفى أبو احمد عمر ، القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين ، وبني مرين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر ، ١٩٨٢ م) ، ص ٣٥ .
- (٢) الرقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت ، القرن الخامس الهجري) ، تاريخ أفريقية والمغرب ، قطعة تبدأ من أواسط القرن الأول إلى أواخر القرن الثاني الهجري ، تحقيق وتقديم : المنجي الكعبي ، الناشر رقيق السقطي ، شارع فرنسا ، (تونس ، ١٩٧٦ م) ، ص ٥٢ ، ٤١-٥٣ ؛ مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، مكتبة الأسرة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤ م) ، ص ٤٦-٤٧ .
- (٣) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٣١-٣٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب ، ص ٣٤-٣٥ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من السلطان الأكبر مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ج ٦ ، ص ١٠١ السلاوي ، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدرقي (ت ١٣١٥ هـ) ، الاستقصا

- لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ج١، ص٨١؛
 ضيف، عصر الدولة والإمارات، ص٢٥، ٧٧؛ أبو ضيف، القبائل العربية في المغرب، ص٣٧.
- (٤) المالكي، رياض النفوس، ج١، ص٣٣-٣٩؛ الرقيق القيرواني، تاريخ أفريقية في المغرب، ص٥٥-٦٢؛ الدباغ،
 أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت ٦٩٦ هـ)، معالم الأيمان في معرفة أهل القيروان تح: إبراهيم شبوه،
 الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٨م) ج١، ص٥٥؛ السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٨١؛ شوقي، عصر الدولة
 والإمارات، ص٢٧، ٧٧؛ مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص٤٨-٥٠.
- (٥) المالكي، رياض النفوس، ج١، ص٩١؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص١٦٠.
- (٦) ابن أبي زيد: هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد النفزاوي القيرواني (٣١٠ هـ/ ٣٨٦ هـ) فقيه
 مالكي، إمام المالكية أول من بسط أصول الفقه، لقب قطب المذهب، كان على أصول السلف في العقيدة، عياض،
 عياض بن موسى القاضي، (ت ٥٤٤ هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح:
 أحمد بكير محمود، (بيروت، ١٩٦٥م)، ج٣، ص٤٩٢؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين ابن عبد الله محمد بن
 أحمد بن قايمار (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: فهميم محمد شلتوت، (القاهرة،
 ١٩٧٤م)، ج٢، ص٢٢٠؛ ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي محمد اليعمري المدني المالكي (ت ٧٩٩ هـ)
 الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد أبو النور، دار التراث، (القاهرة، ١٩٧٤)، ص١٤٠؛
 ابن العماد، أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي،
 بيروت، ط جديده، ج٣، ص١٣١.
- (٧) ابن خلدون، العبر، ج٦، ١٠٧-١٠٩؛ ابن الأزرقي، محمد بن علي بن محمد بن علي بن قاسم بن مسعود أبو عبد
 الله الاصبحي الغرناطي (ت ٨٩٦ هـ)، بدائع السلك في طبائع الملك، تح: علي سامي النشار، (بغداد، ١٩٧٧م)،
 ج١، ص١٣٤؛ الجزائرري، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر، ج١، ص٤٠؛ بن عبد الله، عبد العزيز، تطور الفكر
 واللغة في المغرب الحديث، دار لسان العرب، (لبنان، بلا)، ص٣٤.
- (٨) تميم الداري: هو تميم بن اوسي بن خارجه الداري، أبو رقية، صحابي نسبته إلى الدار بن هاني بن لخم، اسلم سنة
 (٩ هـ) كان راهب عصره، روى له البخاري ومسلم، توفي بفلسطين سنة (٤٠ هـ)، ابن عساكر، تهذيب ابن عساكر،
 ج٣، ص٣٤٤؛ ابن الجوزي، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)، صفة
 الصفوة، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٨٧م)، ج١، ص٣١٠؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لأشهر
 الرجال والنساء، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ج٢، ص٧١.
- (٩) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص٣٠٩؛ البلاذري، أبو الحسن احمد بن محمد البغدادي (ت ٢٧٩ هـ)،
 فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص٢٢٨؛ ابن
 خلدون، العبر، ج٦، ص١١٠؛ المقرئ، المقرئ، شهاب الدين أبو العباس احمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)، نفح
 الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، بلا)، ج١، ص٢٧١-٢٨٧
 ؛ السلاوي، الاستقصا، ج١، ص٨٤؛ شوقي، عصر الدول والإمارات، ص٢٥-٢٦؛ مصطفى أبو ضيف، القبائل
 العربية في المغرب، ص٣٨.
- (١٠) طارق بن زياد: من أصل بربري فاتح الأندلس، ولد سنة (٥٠ هـ) وتوفي سنة (١٠٢ هـ)، اسلم على يد
 موسى بن نصير، ولما تم فتح طنجة لموسى ولي عليها طارق سنة (٨٩ هـ) فأقام عليها، وفي أوائل سنة (٩٢ هـ) فتح
 الأندلس وقتل لذريق، ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)، تاريخ دمشق، تح: محي الدين
 أبي سعيد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٣، ص٣٤٤؛ ابن عذارى، البيان، ج١، ص٤٣.
- (١١) الرقيق القيرواني، تاريخ أفريقية والمغرب، ص٦٩-٧٠؛ ابن عذارى، المغرب في تاريخ أفريقية والمغرب،
 ج١، ص٤٣؛ الأمير الجزائرري، تحفة الزائر، ج١، ص٣٩-٤٠؛ عصر الدول والإمارات، ص١٠١-١١٠؛ طه،
 السامرائي، خليل إبراهيم، مطلوب، ناطق صالح، تاريخ المغرب العربي، دار المدار الإسلامي، ط١، (بيروت،
 ٢٠٠٤م)، ص١٠٤-١٠٥.
- (١٢) الرقيق القيرواني، تاريخ أفريقية والمغرب، ص٩٣؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج١، ص٤٧؛ السلاوي،
 الاستقصا، ج١، ص٨٧.
- (١٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 القرشي الاموي، يكنى أبا حفص لقب بالاشج بني اميه، ولد في سنة استشهد الحسين (٦١ هـ/ ٦٨١ م) في مدينة
 الرسول ﷺ، توفي يوم الجمعة لعشرين بقية من رجب سنة (١٠١ هـ/ ٧٢١ م) ابن سعد، أبي عبد الله محمد = بن منيع
 البصري الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت، ٢٠٠١)، ج١، ص٢٨؛ ابن خياط، أبو
 عمرو خليفة (ت ٢٤٠ هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم العمري، (النجف، ١٩٦٧م)، ج١، ص٢٨٦،
 ج٢، ص٤٦١؛ ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، البداية
 والنهاية، (ت ٧٧٤ هـ)، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨١م)، ج٩، ص١٣٥؛ الذهبي،
 سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١١٤-١١٦؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٧٦؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن
 (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢٤٦.

- (١٤) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٦٤-٧٦؛ الرقيق القيرواني، تاريخ أفريقية والمغرب، ص ٩٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ١، ص ٤٨؛ ابن الأزرقي، بدائع السلك في طبائع الملك، ج ١، ص ١١٣؛ شوقي، عصر الدول والإمارات، ص ٢٦.
- (١٥) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٦٤-٧٦؛ الرقيق القيرواني، تاريخ أفريقية والمغرب، ص ٩٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ١، ص ٤٨.
- (١٦) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٠؛ الرقيق القيرواني، ص ٩٦؛ ابن عذارى، البيان، ج ١، ص ٤٧؛ السلاوي، الاستقصا، ج ١، ص ٨٧.
- (١٧) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص ٢٨٧؛ الرقيق القيرواني، ص ٩٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٥، ص ٢٣؛ ابن عذارى، البيان، ج ١، ص ٤٨.
- (١٨) ابن عذارى، البيان المغرب، ج ١، ص ٤٨؛ السلاوي، الاستقصا، ج ١، ص ٨٧؛ شوقي، عصر الدولة والإمارات، ص ٢٦.
- (١٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٣٦٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٠؛ المزني، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مطابع مؤسسة الرسالة، ط ١، (بيروت، ١٩٨٠م)، ج ٣، ص ١٤٣.
- (٢٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٦٩؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٤٦.
- (٢١) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٠.
- (٢٢) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٢؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ٤٠٢؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٤١؛ العميد، آثار المغرب والأندلس.
- (٢٣) أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت ٣٣٠ هـ)، طبقات علماء أفريقية وتونس، تحقيق: علي الشاذلي، ونعيم حسن الباقي، (الدار التونسية، ١٩٧٨ م)، ص ٥، وما بعدها؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ٣٣، ٧١.
- (٢٤) ابن سعد، طبقات ابن سعد، ج ٧، ص ٢؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٦٤-٦٦؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٣٩-١٤٠؛ حواله، الحركة العلمية في أفريقية، ج ١، ص ١٠٥.
- (٢٥) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية المغرب، ص ٢٠، ٢٣٣؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٢؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٥١؛ الطالبي، دراسات في أفريقيا، ص ١٤٠.
- (٢٦) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ٢٢؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٥؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٥٣-١٥٤.
- (٢٧) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ٢٠؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٣-٧٤؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٥٨؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكفائي (ت ٥٠٥ هـ)، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١٣٥؛ حواله، الحياة العلمية في أفريقيا، ج ١، ص ١٠٥.
- (٢٨) الزهري: هو أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أول من دون الحديث، وأحد أكابر الفقهاء والمحدثين، اختلف في مولده، قيل (٥٠ و ٥١ و ٥٨ هـ) وكذلك تاريخ وفاته (١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ هـ)؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مكتبة السلفية، ج ٣، ص ٣٦٠، ٣٨١؛ ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، تح: حسان عباس، (بيروت، ١٩٦٧ م)، ج ٣، ص ٣١٧-٣١٨.
- (٢٩) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٤؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٦٠؛ حواله، الحياة العلمية في أفريقية، ج ١، ص ١٠٥.
- (٣٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٥-٧٦؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٦٨-١٦٩؛ حواله، الحياة العلمية في أفريقية، ج ١، ص ١٠٦.
- (٣١) أبو الدرداء: عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس الخزرجي الانصاري، من كبار الصحابة وقضاتهم وزهادهم، اختلف في وفاته ما بين (٣١ و ٣٤ هـ)، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ٥٩-٦١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ٤٥-٤٦، ترجمة رقم (٦١١٧).
- (٣٢) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ٢١؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٦٦-٦٧؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٤٢.
- (٣٣) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية والمغرب، ص ٢٠؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٧٣؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٦١؛ حواله، الحياة العلمية في أفريقية، ج ١، ص ١٠٥.
- (٣٤) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ٢٠؛ ابن الفرسي، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت ٤٠٣ هـ)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط ٢، (القاهرة، ١٩٨٨ م)، ج ١، ص ١٢٢-١٢٣؛ المالكي، ج ١، ص ٧٦؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٦٢.

- (٣٥) أبو العرب ، طبقات أفريقية ، ص ٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٦١ .
- (٣٦) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص ٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٦١ .
- (٣٧) أبو العرب : طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص ٨٢ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٨٧ .
- (٣٨) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٩٠ .
- (٣٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٩٥ .
- (٤٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص ١٤٠ .
- (٤١) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص ١١ ، ٢٦ ، ٣٦ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٨٧-٨٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٦٦ .
- (٤٢) أبو العرب ، الطبقات ، ص ١٩ ، المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٩٢ - ٩٣ ؛ عياض ، المدارك تراجم أغلبية ، تج : محمد الطالبي ، ص ١٤٥ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص ١٥٨ .
- (٤٣) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة صحابي ، أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية ، ولد سنة (٢١ ق . هـ / ٦٠٢ م) وتوفي سنة (٥٩ هـ / ٦٧٩ م) ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ ابن الجوزي ، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، صفة الصفوة ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٨٧ م) ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ترجمة (١١٧) ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٤ ، ص ٨١ .
- (٤٤) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٥١ .
- (٤٥) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٧٨-٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٤٤ .
- (٤٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٩٤ .
- (٤٧) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٦٣ .
- (٤٨) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٠-٨١ ؛ المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ١٥٠ .
- (٤٩) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٠-٨١ ؛ المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ١٥٨ .
- (٥٠) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية وتونس ، ص ٢٣ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٦٢ .
- (٥١) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .
- (٥٢) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٢ .
- (٥٣) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٣ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٦٤-١٦٥ .
- (٥٤) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ١٥٦ .
- (٥٥) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ١٦١ .
- (٥٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١ ، ص ٨٦ .
- (٥٧) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٩١ .
- (٥٨) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٦٤ .
- (٥٩) المصدر . نفسه ، ج ١ ، ص ٨٧ .
- (٦٠) جعفر الصادق : هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولد سنة (٨٠ هـ) الملقب بالصادق سادس الأئمة الاثني عشرية على مذهب الإمامية ، كان من أشد الناس اتباعاً للسنة وابعدهم عن الخوض فيما يبعد المسلمين عن جوهر الإسلام ولقب بالصادق لصدقة في مقالته ، توفي سنة (١٤٨ هـ) ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ٢٩١-٢٩٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .
- (٦١) بشار عواد معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، مطبوعات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) ، ص ٤٥ .
- (٦٢) معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، ص ٤٥ .
- (٦٣) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار بن حرب من بني الاشعر من قحطان ، صحابي من الولاة الفاتحين ، أحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية عليهما السلام جميعاً ، ولد في زبيد باليمن ، ولاه الرسول ﷺ على زبيد وعدن ، ثم ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة (١٧ هـ) له (٣٥٥) حديثاً فتح اصبهان والأهواز ، توفي سنة (٤٤ هـ) ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٤ ، ص ٧٩ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، تسلسل (٤٨٨٩) .
- (٦٤) ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ٢٠٧ بشار عواد معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، مطبوعات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) ، ص ٤٦ .

- (٦٥) القرطبي أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية القرطبي الأندلسي (ت ٢٨٦ هـ)، البدع والنهي عنها، تحقيق: محمد احمد دهمان، مطبعة دار الاصفهاني وشركاه، (جده، ١٩٨٣ م)، ص ٧٢؛ العقل، ناصر بن عبد الكريم، دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها، دار اشبيليا، ط ١، (الرياض، ١٩٩٧ م)، ص ٣٣٤.
- (٦٦) ابن تيمية، العالم الرباني الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، (بيروت، بلا)، ص ٢٠٥.
- (٦٧) الشاطبي، أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠ هـ)، الاعتصام خرج أحاديثه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، ط ٢، (عمان، ٢٠٠٧ م)، ج ١، ص ٢٣٩؛ ناصر عبد الكريم العقل، دراسات في الأهواء والفرق والبدع، ص ٣٣٤.
- (٦٨) الشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ)، الرسالة، تح: احمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي، ط ٣، ١٧٥ م، ص ٥٢؛ ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، ص ٢٠٤-٢٠٥.
- (٦٩) البلاذري، أبو الحسن أحمد بن محمد البغدادي (ت ٢٧٩ هـ)، فتوح البلدان، ص ٢٢٦؛ ضيف، عصر الدول والإمارات، ص ٧٦-٧٧.
- (٧٠) ابن خلدون، العبر، ج ٢، ص ١٠٧؛ ضيف، عصر الدول والإمارات، ص ٧٦-٧٧.
- (٧١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٤٢؛ طه، تاريخ المغرب العربي، ص ١٧٢.
- (٧٢) ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ١٠٨.
- (٧٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٢٩؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ١٤٧.
- (٧٤) البكري، المغرب في ذكر أفريقيا والمغرب، ص ٣٨؛ التجاني، عبد الله بن محمد (ت ٧١٧ هـ)، رحلة التجاني، تحقيق: حسن حسين عبد الوهاب، (تونس، ١٩٦٨ م)، ص ٧-٦.
- (٧٥) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨ هـ)، الحلة السيرة، تح: مؤنس، (القاهرة، ١٩٨٦ م)، ج ٢، ص ٣٣٩؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٤٣.
- (٧٦) م. ن. ج ٢، ص ٣٣٩؛ م. ن. ص ١٤٣.
- (٧٧) عبد الوهاب، حسن حسني، ورقات في الحضارة العربية موضع المصاهرات بين أفريقية والعراق، (القاهرة، ١٩٧٨ م)، ج ١، ص ٣٨١-٣٩٢؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٤٣-١٤٤.
- (٧٨) البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ)، جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب (الممالك والممالك، تح: الدكتور عبد الرحمن الحجي، (بيروت، ١٩٨٦ م)، ج ٢، ص ٦٥٣؛ جبران، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي، ط ١، طرابلس، ٢٠٠٩، ص ٤٩.
- (٧٩) البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامية، ط ٣، (بنغازي، ١٩٨٧ م)، ص ٤٢-٤٣؛ جبران، أبحاث وتحقيقات، ص ٥٠.
- (٨٠) البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامية، ص ٤٣؛ جبران، أبحاث وتحقيقات، ص ٥٠.
- (٨١) البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامية، ص ٢٩١؛ جبران، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي، ص ٥٠؛ بن عبد الله، تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث، ص ٣٤.
- (٨٢) المالكي، رياض النفوس، ج ٢، ص ٨٢٧؛ جبران، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي، ص ٥١.
- (٨٣) الأمير الجزائري، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر، ج ١، ص ٤١.
- (٨٤) ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧ هـ)، صورة الأرض، المسالك والممالك، (بيروت، بلا)، ص ٧١-٧٥؛ جبران، أبحاث وتحقيقات في تراث التاريخ الإسلامي، ص ٥٢.
- (٨٥) ابن أبي زرع، أبو الحسن علي الفاسي (كان حياً قبل عام ٧٢٦ هـ)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس، نشر دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، ١٩٧٢)، ص ١٤٣.
- (٨٦) جبران، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي، ص ٥٥-٥٦.
- (٨٧) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٥٨-٥٩؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١، ص ١٢٠؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥١.
- (٨٨) عبد العزيز بن مروان: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية، أمير مصر سنة (٦٥ هـ) سكن حلوان وتوفي فيها سنة (٨٥ هـ/٧٠٤ م)، وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز، الطبري، تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٥٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ١٩٧؛ الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ١٥٤.
- (٨٩) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٥٩؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٢.
- (٩٠) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية والمغرب، ص ٨١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٤٢؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٢.
- (٩١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٨٣-٩٦؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٥.
- (٩٢) ابن حوقل، صور الأرض، ص ١٢٠-١٢١؛ الطالب، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٥.

- (٩٣) المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٢٤٥؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ٢، ص ٨٠؛ عياض، عياض بن موسى القاضي، (ت ٥٤٤ هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: أحمد بكير محمود، (بيروت، ١٩٦٥ م)، ج ١، ص ١٠٧؛ عياض، المدارك تراجم أغلبية، تحقيق: محمد الطالبي، ص ١٧١؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٥-١٥٦.
- (٩٤) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ١٩؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٩٢؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٦.
- (٩٥) حسني، عبد الوهاب حسن، ورقات عن الحضارة العربية في أفريقية، مكتبة المنار، (تونس، بلا) قسم (٤) ج ١، ص ١٠٦؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٧.
- (٩٦) أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي من ولد جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين، ثقة مأمون صالح عالمًا بالحديث والفقه، سكن القيروان رحل إلى المشرق سنة (٨٤ هـ/٧٩٩ م)، أبو العرب، الطبقات، ص ١٠٦-١٠٩؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ٢٩٠-٢٩٦؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ٢، ص ٣٣-٣٤، ٣٧.
- (٩٧) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية، ص ٨٧؛ عياض، المدارك تراجم أغلبية، تح: محمد الطالبي، ص ١٤٥؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٨.
- (٩٨) أبو العرب، طبقات علماء أفريقية والمغرب، ص ٨٧؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١، ص ١٧٠؛ الطالبي، دراسات في تاريخ أفريقية، ص ١٥٨.